

٢١) شرح كتاب بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد

- المجلس الثاني عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ونحمد الله على تيسيره لهذا اللقاء لتذاكر في كتاب بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد - [00:00:00](#)

وهذا هو المجلس الثاني عشر من مجالس قراءتنا لهذه الرسالة ونحن في صبيحة السبت الرابع عشر من شهر شعبان عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)

كنا قد وقفنا على الصفحة الثامنة والخمسين وخمس مئة الباب السادس والثلاثون وما جاي في الرياء الباب السادس والثلاثون باب ما جاء صفحة ثمان وخمسين وخمسمئة - [00:00:42](#)

نبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا - [00:01:06](#)

والدينا والمسلمين اجمعين قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. بعض ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما بشر مثلكم يوحي الي انما الهكم اله واحد - [00:01:25](#)

من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي سعيد - [00:01:43](#)

رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى. قال الشرك الخفيف. يقوم الرجل فيصلي في صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد. قلتتم سدكم الله التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب هو - [00:02:03](#)

تحذير من الرياء وهو ترك الاخلاص في العمل. شرح ترجمة الباب هذا باب في التحذير من العمل او لاجل الناس وهو الرياء. وانه مخالف للتوحيد غرض المصنف من عقد هذا الباب عقد المؤلف هذا الباب لاجل التحذير من الرياء والتحذير من كل عمل لا يخلص لله - [00:02:26](#)

وهو نوع من الشرك الخفي المنافي للتوحيد. مناسبة الباب لا زال المصنف في صدد بيان منقصات التوحيد ومن ضمن وجه استشهاد المصنف رحمه الله بايات واحاديث البعض قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم اراد المؤلف - [00:02:54](#)

وان الاية تدل على ان السعادة والخير والفلاح في لقاء الله. وان لقاء الله يحصل بالعمل الصالح الخالص من الرياء والسنة وان العمل الصالح مردود اذا دخله شئ من الشرك والرياء - [00:03:16](#)

الحديث الثاني قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. اورده لما فيه من الدلالة على ان الله غني عن المشاركة. وان لا ثواب المراني في عمله بل يأثم على ذلك. الحديث الثالث الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي؟ بين المؤلف - [00:03:32](#)

رحمه الله بايراده لهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خاف على اصحابه من الرياء اكثر من فتنة الدجال. لان الدجال يمكن ان يعرف لكن الشرك الخفي اشد منه. لانه يكون خفيا في القلب - [00:03:52](#)

بيان معاني الكلمات في خطأ في الحديث الثاني وبين الحديث الاول صلحوه الحديث الاول الحديث الثاني الباب ما فيه الا حديثه.

نعم جاسر الباب فيه اية وحديثه يكتب الحديث الاول - [00:04:11](#)

الجدار الثاني نكتب الحديث الثاني السلام عليكم بيان معاني الكلمات مثلكم مساو لكم في البشرية ليس لي من الربوبية والالوهية شيء اله واحد معبود واحد وهو الله سبحانه لا يستحق العبادة احد سواه - [00:04:30](#)

يرجو لقاء ربه ان يخاف المصير اليه ويتمنى رؤيته يوم القيامة يتمنى رؤيته يوم القيامة ولا يشرك ولا يشرك بعبادة ربه احدا. لا يصرف شيئا من العبادة لغير الله لا برياء ولا غيره - [00:05:08](#)

المسيح الدجال الاعور الكذاب مدعي الالوهية والربوبية مدعي الالوهية والربوبية سمي مسيحيا لان عينه ممسوحة. او لانه يمسح الارض اي يقطعها بسرعة الشرك الخفي سماه خفيا لان صاحبه اه يظهر ان عمله لله وهو في الباطن قد قصد به غير الله يزين صلاته يحسنها - [00:05:32](#)

ونحو ذلك خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب اخلاص العمل لله اساس الدين. الاخلاص لله اساس الدين وروح التوحيد والعبادة. وهو ان يقصد العبد بعمله كله وجه الله وثوابه وفضله. فيقول - [00:05:59](#)

باصول الايمان الستة وشرائع الاسلام الخمسة وحقائق الخمسة شرايع الاسلام الخمسة لا خمس صح هي جمع الشريعة. نعم وشرائع وشرائع الاسلام الخمس. وحقائق الايمان وحقائق الايمان ومنها الاحسان وبحقوق الله وبحقوق عباده مكملا لها قاصدا بها وجه الله والدار الآخرة. لا يريد بذلك رياء ولا - [00:06:20](#)

سمعة ولا رياسة ولا دنيا وبذلك يكمل ايمانه وتوحيده. قال ابن القيم رحمه الله كما انه اله واحد لا اله قبل لا تقرا كلام ابن القيم ما ادري انا اليوم وش فيني ماني فاهم - [00:06:55](#)

اشمعنا ومنها الاحسان وبحقوق الله شنو معطوف على شنو فيقول اه سيقوم بي. نعم نعم يقوم ومن الاحسان وبحقوق الله عز وجل يعني المفروض نعيد الفعل ان ابطال الكلام ومنها الاحسان والقيام بحقوق الله - [00:07:11](#)

احسن لو نكتب والقيام بحقوق الله وبحقوق عباده كما قال ابن القيم رحمه الله كما انه اله واحد لا اله سواه فكذلك ينبغي ان تكون العبادة له وحده بالالهية يجب ان يفرد بالعبودية - [00:07:34](#)

فالعامل الصالح هو الخالي من الرياء المقيد بالسنة وكان من دعاء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يعني كلمة العمل الصالح والخالي من الرياء المقيد بالسنة اذا له وجهه وجه ظاهري - [00:07:57](#)

ووجه الوجه الظاهري لابد ان يكون على رسمي وخارطة عمل رسول الله صلى الله عليه هذا معنى المقيد بالسوء والوجه الباطني ان يكون خاليا من الرياء لله تبارك وتعالى قلتتم حفظكم الله وكان من دعاء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:08:16](#)

اللهم اجعل عملي كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل لاحد فيه شيئا الرياء معناه حكمه. الرياء مأخوذ من الرؤية وهو ان يتظاهر الانسان بالاعمال الصالحة ليحمده الناس وقد به الصلحاء - [00:08:48](#)

محرم وهو شرك اصغر. قد خافه النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه مع كمال ايمانهم. لانه اكثر موافقة النفس ومحبة عندها واسهل للنفوذ اليها. فاذا كان الشرك الاصغر مخوفا على الصحابة مع كمال ايمانهم - [00:09:11](#)

فينبغي لك ايها المسلم ان تخاف من الشرك الاكبر والاصغر. وتعمل على تحقيق ايمانك الفرق بين الرياء والسمعة الرياء يكون فيما يرى من الاعمال ويسمع من الاقوال واما السمعة فانما يكون في العمل يعمله الانسان ويكون خافيا ولا يعلم به احد - [00:09:31](#)

ثم يحدث به او يتمنى الناس عليه. فيود سماع الناس باعماله يعني الفرق بين الرياء والسمعة ان الانسان يزين عمله يزين قوله لاجل الناس هذا معنى الرياء متعلق بتزيين القول والعمل - [00:09:56](#)

اما السمعة هو انه يعمل العمل خافيا لا يعلم به احد يقيم الليل ويصبح ويخبر الناس اني قمت الليل يصوم مثلا انها يقول الناس انا تراني صائم بدون سبب اذا وجد سبب لا بأس - [00:10:20](#)

ونحو ذلك يتصدق بصدقة يقول تراني اعطيت فلان بدون سبب ونحو ذلك علاج الرياء. الرياء افة عظيمة. تحتاج الى معالجة شديدة. ومن ضمن هذا العلاج اولا تمرين النفس على الاخلاص لله وحده. ثانيا مجاهدة النفس في مدافعة خواطر الرياء - [00:10:43](#)

ووساوس الشيطان. ثالثا تذكر العبد بان الناس الذين يرائيهم لا يملكون له ضرا ولا نفعا. رابعا الاستعانة بالله على دفع الرياء كمال غنى الرب ان كان سبحانه وتعالى هو الغني بذاته عن جميع مخلوقاته. لذا فلا يقبل الله عملا فيه شرك ومن الشرك رياء - [00:11:09](#)

لذا فان الرياء في العبادة لا يليق بغنى الله وكرمه ما يصلح ان كان يقول انه سبحانه انه سبحانه وتعالى هو الغني بذاته عن جميع مخلوقات لذا فلا يقبل الله عملا فيه - [00:11:34](#)

انه سبحانه انه سبحانه وتعالى هو الغني بذاته عن جميع مخلوقاته لذا فلا يقبل الله عملا فيه شرك ومن الشرك الرياء لذا فان رياء في العبادة لا يليق بغنى الله وكرمه المطلق. فلهذا لا يقبل الله تعالى من المرابين اعمالهم - [00:11:52](#)

فلهذا لا يقبل الله تعالى من المرابين اعمالهم خوف النبي صلى الله عليه وسلم على امته من الشرك الخفي خاف النبي صلى الله عليه وسلم على امتي من فتنة الشرك الخفي الرياء اعظم من خوفه من فتنة الدجال - [00:12:17](#)

الدجال يمكن ان يعرف بعلامات لكن الشرك الخفي اشد منه. لانه يكون في القلوب ولا يطلع عليه الناس. ولذلك وكذلك لما فيه من من قوة الدافع اليه وصعوبة التخلص منه. وهذا الخوف من النبي صلى الله عليه وسلم على امته من تمام شفقة - [00:12:37](#)

صلى الله عليه وسلم بهم ونصحهم صلى الله عليه وسلم لهم. هناك وجه اخر ان شئتم كتبتموه وان شئتم سمعتموه لماذا النبي عليه الصلاة والسلام خاف على امتي من الرياء اكثر من الدجال - [00:12:57](#)

الوجه الثالث ان الدجال شره على من حظر امره بينما الرياء متفش وهو وسيلة من وسائل ابليس يستخدمه على وجه التدليس في الامة قديما وحديثا ومستقبلا فشموله الزماني ها نعم من شمول المسيح الدجال - [00:13:18](#)

خاتمة في المستفاد من الباب اولا ان اصل الدين هو افراد الله بالعبادة ثانيا ان رياء شرك ثالثا ان الشرك الواقع من المشركين هو الشرك في العبادة غالبا لا في ربوبية. رابعا شفقتة صلى الله عليه وسلم على امته - [00:13:55](#)

نصحهم لهم. خامسا ان الرياء اخوف على الصالحين من فتنة الدجال. طبعاً الرياء شرك من حيث الجنس وهو ينقسم الى قسمين شرك اكبر وشرك الشرك الاكبر في الرياء صلاة المنافقين - [00:14:15](#)

لا يصلون اصلا وانما يصلون لاجل الناس والنوع الثاني وهو الرياء الذي يكون شركا اصغر ان الانسان يصلي لكنه يزين صلاته لغير الله. اذا ما صرف العبادة لغيره وانما صرف - [00:14:39](#)

او اشرك في سورة وهيئة العبادة واما اصل العبادة فهي لله اسئلة عما ذكر في الباب ما عنوان هذا الباب؟ اكمل الحديث القدسي قال الله تعالى انا اغنى ما معنى الريامة حكم الرياء كيف نعالج الرياء؟ على ما يدل خوف النبي صلى الله عليه وسلم على امته من الرياء - [00:15:04](#)

عدد ما يستفاد من هذا الباب قال رحمه الله باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحفظوا - [00:15:28](#)

صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. تعس عبد الخميصة. تعس عبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط - [00:15:52](#)

تعس وانتكسوا اذا شيك فلا انتقش. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعث رأسه قدماه اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساق - [00:16:11](#)

استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب ذكر النصوص الدالة على حكم من اراد بعمله الدنيا. شرح ترجمة هذا هذا باب في بيان ان من من عمل واراد بعمله الدنيا فانه قد اتى بالشرك - [00:16:31](#)

لانه لم يرد بعمله الاخلاص لله عز وجل. مرض المصنف من عقد هذا الباب قصد المصنف من هذا الباب ان يبين ان العمل لاجله الدنيا شرك ينافي كمال التوحيد. ويحبط الاعمال وقد يكون اكبر وقد يكون اصغر - [00:16:56](#)

مناسبة الباب بعد ان ذكر المؤلف رحمه الله ان الرياء والعمل لاجل الناس محبط للعمل عقد هذا الباب يبين ان العمل لاجل كذلك شرك ينافي كمال التوحيد الواجب ويحبط العمل - [00:17:14](#)

وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا اراد المؤلف الاستدلال بها على ما فيها من الوعيد لمن قصد بعمله الدنيا ففيها التصريح بان عمله حابط وان مصيره الى النار. واما الحديث الاول - [00:17:30](#)

لانه ما في الا حديث واحد نشيل الكلمات الاول واما الحديث تعس عبد الدينار واما حتى الحديث نكرها يا شيخ واما حديث واما حديث تعس عبد الدينار ذكره المصنف رحمه الله لبيان ان العمل الصالح اذا كان القصد منه طلب - [00:17:50](#)

محضن فهو شرك ينافي التوحيد وفي الحديث دليل على ان الشخص قد يكون عبدا لمتاع الدنيا طبعاً حديث تعيس عبد الدينار تعيس عبد درهم ليس معناه انه خرج من الاسلام - [00:18:16](#)

هذا فيه تنصيص على ان من عمل عملاً يريد به الدنيا عبداً من عباده الدنيا وهذه العبودية بحسب ان يكون اكبر وقد يكون اصغر. وسيأتي تفصيل. نعم بيان معاني الكلمات تريد الحياة الدنيا وزينتها - [00:18:33](#)

من يريد بعمله جاءهم في الدنيا او مالا نوفي اليهم نوفر لهم نوفر لهم في الدنيا ثواب اعمالهم بالصحة والسرور بالاهل والمال والولد اذا شاء الله ذلك كما في الاية الاخرى وهي قوله تعالى عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد - [00:18:54](#)

لا يبخسون لا ينقصون وحبط بطل تعيس بكسر العين بمعنى سقط والمراد هنا هلك الخميس ثوب خز او صوف معلم كانت لباسه وكانت لباس الناس قديماً الخملة بفتح الخاء القطيفة انتكس اي عاوده المرض. وقيل انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة - [00:19:13](#)

شيكا اصابته شوكة فلنتقش فلا يقدر على انتقاشها اي اخذها بالمنتقاش دعاء عليه بالعجز. طوبى اسم للجنة وقيل اسم شجرة فيها. اه عنان بكسر العين سير اللجام في سبيل الله اي جهاد المشركين لابعاء - [00:19:43](#)

بين عنان وعنان العنان بالفتح السحب بالفتح اسم السحب والعنان بالكسر سير اللجام الذي يمسك به الخيل في سبيل الله جهاد المشركين لاعلاء كلمة الله اشعث رأسه اذا قلت اشعث رأسه - [00:20:04](#)

نصبته وباعتبار في فعل جعل اي جعل اشعث رأسه الافضل بالرفع اشعث رأسه مغبرة قدماه على انه اسم الشيخ ممكن ممكن فيه ثلاثة اوجه اذا ممكن طوبى لعبدها هي مجرورة اذا اشعث يجوز بس ممنوع اشعث - [00:20:32](#)

اشعث رأسه ممنوع من الصرف للتذكير. على افعى. ايه. على افعى نعم اذا تقول اشعث رأسه هو رأسه ولا افعل يعمل بعد بس موضع مضاف اليه ومغبرة قدما. نعم الحديث ظبط بعدة ظبطات - [00:21:09](#)

ترجعون اليه في في الصحيحين سائر الرأس لشغله في الجهاد عن التنعم بالدهان وتسريح الشعر مغبرة قدماه ليش رفعت نقول هو قلت لك يعني ممكن اي تقدير مبرة قدماه هو - [00:21:36](#)

مغبرة حال مغبرة بدل عن رجل ودائماً في في الاعراب الاحسن عدم التقدير مهما امكن في الاعراب قاعدة احفظها مهما امكن في الاعراب عدم التقدير الاعراب الكلمة به اولى من اعراب الكلمة مع التقدير - [00:21:59](#)

ليش؟ لان التقدير زيادة في الكلام انت اتيت به ربما لا يريده المتكلم وهنا اذا اردنا ان نمشي على عدم التقدير سمعناه مغبرة اوصف لي الرجل ما شاء الله مغبرة قدماه - [00:22:30](#)

علاقهما الغبار والتراب في الجهات بخلاف المتطرفين المتنعمين الحراسة بكسر الحاء اي حماية الجيش. الساقاة في اخر الجيش يقلب نفسه في مصالح الجهاد هذي تارة كذا وتارة كذا خلاصة المسائل العقديّة الواردة في الباب. اقسام العاملين في طلبهم لعمل الآخرة. الذي يعمل في الدنيا عمل الآخرة على اربع - [00:22:54](#)

اقسام احدهما ان يعمل الخير خالصاً لوجه الله. لكنه يرجو من الله ان يثيبه عليه في الدنيا كالذي يتصدق لاجل وهذا القسم محرم. الثاني عمل الخير رياء الناس وسمعتهم وهذا القسم شرك بالله - [00:23:27](#)

الثالث ان يعمل الخير لاجل كسب مادي من الناس مثل مثل الذي يحج لكي يأخذ مالا على على الحجّة لا من اجل الله تعالى او الذي يتصف بالدين والصلاح لاجل ان يعين في وظيفة دينية لا من اجل الله وهذا القسم شرك بالله لانه قصد بعمل - [00:23:47](#)

غير وجه الله الرابع من اراد من اراد بعمله وجه الله لكن حصل له شئ من الدنيا فاخذه فهذا لا اثم عليه وينقص اجره بقدر ما اخذ من

الدنيا كالذي يجاهد من اجل الله ويأخذ الغنيمة - [00:24:08](#)

الاثار المترتبة على ارادة الانسان بعمله الدنيا اولا الشقاء والخسارة في الدنيا والاخرة نتيجة نتيجة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال تعس كعبد الدينار اي خاب وخسر عبد الدينار والدنيا وطالبها - [00:24:29](#)

ثانيا ان من ضعفت همته وقصر نظره واراد على اعماله الصالحة جزاء دنيا فان الله سبحانه سيجيب عليها في هذه الحياة العاجلة. ولا يبقى معه في الاخرة شيء من ثواب اعماله - [00:24:50](#)

ثالثا ان كل ما كان ظاهره عملا صالحا وقصد به وقصد به شيء من الامور الدنيوية انه حق اذ ان كل عمل لا يقصد به وجه الله جل وعلا فهو باطل - [00:25:06](#)

رابعا ان اصحاب هذه الاعمال التي فيها الرياء او التي عملت للدنيا مألهم الى النار قبل ما تقرأ خاتمة في الاستفادة انا اقرا لكم كلام الحافظ ابن حجر في كلمة اشحد - [00:25:25](#)

يقول في الفتح قوله اشعث صفة لعبد وهو مجرور بالفتحة لعدم الصرف اشعث ورأسه بالرفع الفاعل فاعل اشعث رأسه قال الطيبي اشعث رأسه مغبرة هذا ما حالان على قول الطيب - [00:25:41](#)

حالان يقول معناه يجوز النصب تقول مغبرة قدما يقول حالان من قوله لعبد لانه موصوف وقال الكرمانى يجوز الرفع ولم يوجه وجه ما سمعتم من الشيخ غلام بان يقدر بمعنى هو - [00:26:13](#)

هو اشعث رأس هو مغبرة يقول وقال غيره ويجوز في اشعث الرفع على انه صفة رأس يقول اشعث رأسه اي رأسه اشعث لكن فيه تقديم وتأخير وكذا قوله مقبرة قدما - [00:26:40](#)

يعني في ثلاثة اقوال كلها السلام عليكم خاتمة في الاستفادة من الباب اولا ان الشرك محبط للاعمال وان ارادة الدنيا وزينتها بالعمل شرك يحبط العمل ثانيا ان الله ينجي الكافر وطالب الدنيا بحسناته في الدنيا وليس له في الاخرة حسنة يجازى بها. ثابتا التحذير الشديد من - [00:27:12](#)

قادت الدنيا بعمل الاخرة راوي ان احث على ارادة الاخرة بالاعمال الصالحة. خامسا ذم العمل لاجل الدنيا ومدح عمل لاجل الاخرة ثالثا ان العمل لاجل الدنيا شرك يحبط العمل. سابعا فضل ضعفة المسلمين. ثامنا فضل المتخفي في العبادة هو التقي النقي - [00:27:40](#)

الظابط في التخفي في العبادة الظابط في التخفي العبادة كل عمل جمعي الاصل فيه اظهاره وكل عمل فردي الاصل فيه اخفاؤه هذه هي القاعدة صلاة الجماعة ماشي الانسان يترك الجماعة لاجل - [00:28:02](#)

فليخفى كل عمل جماعي ها الاصل فيه الاظهار وكل عمل فردي الاصل فيه لو طلب الحاكم الصدقات فانت تظهره لانه صار عمل جماعي لو ما طلب انت تخفيه لو دعا الحاكم الناس - [00:28:30](#)

الى الصلاة الكسوف جماعة فانت تظهره وتأتي الى الجماعة لو ما دعاهم ما في احد يقيم جماعة انت تصلي بمفردك وتخفي اسئلة عما ذكر في الباب. اذكر العنوان الذي ترجم به المصنف رحمه الله لهذا الباب - [00:29:01](#)

بين غرض المصنف هذا الباب وضح معاني الكلمات نوفي اليهم لا يفخسون لا يبخسون تعس طوبى. ما حكم من عمل من عمل الطاعة يريد ثواب الدنيا يا شيخ يريد الثواب الدنيا نكرة. ما حكم من عمل الطاعة؟ يريد ثواب الدنيا بدون علم - [00:29:29](#)

نشيل كلمة الال من ما حكم من عمل الطاعة يريد ثواب الدنيا؟ ما حكم من عمل الطاعة ثم جاءته الدنيا مع انه لم ينوها ما هي الاثار السيئة المترتبة على ارادة الانسان بعمله الاخروي الدنيا؟ عدد بعض ما استفدته من هذا الباب - [00:29:52](#)

قال رحمه الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحليل في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله. فقد اتخذهم اربابا. وقال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة - [00:30:14](#)

من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقولون قال ابو بكر وعمر. وقال احمد بن حنبل رحمه الله عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان - [00:30:30](#)

يذهبون يذهبون الى مكتوب يذهبون مكتوب رأس سفيان الى رأيها نعم احسنت وقال احمد ابن حنبل رحمه الله عجبت

لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخافون عن امرهم - [00:30:46](#)
مصيبة او فتنة او يصيبهم عذاب اليم. ادري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله صلى الله عليه وسلم ان يقع في قلبه شيء
من الزيغ في اهلك - [00:31:13](#)

وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
والمسيح ابن مريم وما امروا الا ان يعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. فقلت له انا لسنا نعبدكم - [00:31:28](#)
قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ ويحلون ما حرم الله فتحلونه. فقلت بلى. قال فتلك كعبادتهم رواه احمد والترمذي
وحسنه اخطر شيء اخطر شيء على العلماء احدهما من يريد - [00:31:48](#)

الرياء يريد بعلمهم الدنيا وهذه ربما يتخلصون منه الثاني هو اخطر من الاول ان يحلوا ما حرم الله او يحرم ما احل الله التأويلات
الفاسدة وما يسمى بالمصلحة المرسله فليعدوا جوابا - [00:32:12](#)
يوم يخافون على الصراط ومن علامة الضلالة في هذا الباب ان يرى الانسان الامر حسنا ما ليس بالحسن يرى مباحا ما كان حلالا يرى
حلالا ما كان حرام الامر خطير ايها الاخوة - [00:32:53](#)

والاخطر في هذا ان ينسبوا ذلك الى الدين لو ان العالم البحر او العابد الحبر عملوا شيئا مخالفا للشرع ولم ينسبوا الى الدين كان اهون
ومن هنا كان الخوارج من اشد الفرق ضلالة - [00:33:23](#)
انهم يفعلون ما يفعلون ينسبونه الى الدين واهل البدع على خطر عظيم لا سيما علماؤهم انهم يفعلون ما يفعلون ينسبونه الى الدين
واهل السنة ليسوا معصومين يقع منهم الذنوب والاثام - [00:33:56](#)

احدهم وافرادهم يتوب الله على من تاب لكن الخطر عليهم بالتحليل والتحريم ونسبته الى الدين قلت سدكم الله التمهيد في بيان
حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب التحذير من تقليد العلماء والامراء فيما يخالف شرع - [00:34:18](#)
الله. فالواجب على المسلمين ان يعظمو ما شرعه ما شرعه من الدين. وما احل الله فهو الحلال وما حرم الله فهو الحرام وهذا هو
الدين العبد يتعبد بقال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سوى ذلك فليس من الدين - [00:34:43](#)

شرح الترجمة الباب هذا باب في بيان ان التحليل والتحريم انما هو من خصائص خصائص الرب عز وجل ومن اعتقد ان للامراء او
العلماء ان يحرموا او يحلوا فقد اتخذهم الهة. وهو شرك في الربوبية وان الطاعة المطلقة تكون لله تبارك وتعالى وطاعة غيره -
[00:35:01](#)

مشروطة بان تكون طاعة لله كيف يكون اعتقادا ان الامراء والعلماء له من يحرم ويحل اتخذهم الهة هو شرك في الربوبية شرك في
الربوبية لان الحاكم هو الله هو الذي يشرع - [00:35:21](#)
يأمر وينهى واتخذهم الهة لانه يتعبد لله بهذا التحليل وهذا التحليل هذه مصيبة اعظم اكبر يعني لو شخص لو ان شخصا ما شرب
الخمر ولم ينسب ذلك الى الدين يقول هذه كبيرة - [00:35:44](#)

من كبائر الذنوب لكن شرب الخمر وقال شرب الخمر مباح فلا فرق حينئذ بينه وبين النصراني الذي اباح الخمر في دين عيسى عليه
السلام يبقى الحكم عليه هل يعذر بالتأويل او لا يعذر - [00:36:12](#)
هذه مسألة ليست ايننا هذه مسألة للقضاة والحكام والمفتي يتعبد لله ولا له الهة يتعبد لله بتحريمهم وتحريمهم قلتكم حفظكم الله
غرض المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب اراد المؤلف من عقد هذا الباب تحقيق التوحيد واتباع الشريعة - [00:36:35](#)

وتعظيم وتعظيم امر الله ونهيه والحذر من طاعة الامراء والعلماء فيما يخالف شرع الله وان طاعتهم في تحريم الحلال وتحليل
الحرام شرك مناسبة الباب لا زال المصنف رحمه الله في صدد بيان نواقض التوحيد ونواقصه فالطاعة الامراء والعلماء في التحريم
والتحريم من نوافل - [00:37:09](#)

ناقض التوحيد وجه استشهاد المصنف رحمه الله باحاديث الباب قول ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة اورده
المصنف رحمه الله لما فيه من انكار على من لم يكتفي بالحجة من القرآن والسنة من هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه -

وان الواجب اتباع الدليل والحذر. والحذر من تعظيم الرجال بما يخالف الشرع اثر الامام احمد عجت لقوم عرفوا الاسناد. يذهبون الى رأي من المقصود به سفيان بن سعيد ابن مسروق الثوري - [00:37:50](#)

وكان اماما من ائمة الفقه له مذهب الكوفة لكن الحنفية قدموا مذهب ابي حنيفة واما السفينية اهمل مذهبه فاندثر افاد الاثر ان من عرف الاسناد لا ينبغي له ترك الحديث - [00:38:08](#)

وترك حجج الدين والذهاب الى اقوال الرجال والتقليد في الاعمال حديث عدي بن حاتم تقليد ضرورة انما يلجأ الى التقليد العامي انه لا ليس عنده الة تؤهله لكن من عرف الاسناد - [00:38:32](#)

هذا ضابط جميل من الذي ليس له ان يقلد من عرف الاسلام ما معنى معرفة الاسناد وصل الى مرحلة يمكنه ان يقول هذا حديث صحيح وهذا حديث ضعيف اذا وصل الى هذه المرحلة - [00:38:58](#)

وهو ليس له ان يقلد الا ضرورة ايضا. نعم حديث عدي ابن حاتم وفيه اليسوا يحلون ما حرم الله رضي الله عنه استدل به المصنف رحمه الله على ان على ان اطاعة العلماء - [00:39:22](#)

والامراء في التحليل والتحرير كفر كما ان النصارى كفروا بسبب طاعتهم للاخبار والرهبان في التحليل والتحرير وهو من الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله تعالى. يعني اللي هو ان شخصا سألنا لماذا - [00:39:41](#)

النصارى يكفرون بطاعتهم للبابا اقول لانهم يعتقدون ان الباب يحرم ما يشاء صار الدين ما هو لله صار الدين لله وللبابا وصار شرك لذلك انتم تروا ان البابا في هذا - [00:39:56](#)

العقد من الزمن وما اعجب الزمان الذي نعيش فيه انه اباح لهم الشذوذ الجنسي اللواط تخيلوا معي رجل على اكبر منصب ديني عند النصارى يخرج ويقول لهم حرية ولا بأس بها - [00:40:24](#)

اي ضلالة اعظم منها ولو قال هذا الكلام احد الناس كان الامر اهون لكن ان يقوله من ينتسب الى الدين هذه هي الطامة ولذلك من هنا نفهم خطورة علماء البدع - [00:40:56](#)

ما خطورة علماء البدع؟ انهم يقولون ما يقولون ويفعلون ما يفعلون ينسبون ذلك الى الدين يعني لو رجل زنا الناس يقولون زنا لكن ان يشرع الزنا ويقولون هذه جائزة في الدين تمتع - [00:41:24](#)

ان المصيبة اعظم السلامة والعافية بيان معاني الكلمات اربابا اي شركاء من مع الله وذكر واصف رويين ان التحليل والتحرير من خصائص الرب تعالى. يوشك ان يكاد يخالفون عن امره ان يعصون ما امروا - [00:41:46](#)

يعصون امر الله تعالى او الرسول صلى الله عليه وسلم ان تصيبيهم فتنة ان ان يجيئهم محنة في الدنيا لعله اي الانسان الذي تصح عنده سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:07](#)

من الزيغ اي العجول عن الحق والفساد اتخذوا جعلوا احبارهم ايه صحيح اشكال في حرف الجر من الزيغ العجول عن الحق وفساد القلب. اتخذوا جعلوا احبارهم علماء اليهود والمراد بالاحباط جمع حبر. وهو العالم - [00:42:21](#)

ورهبانهم عباد النصارى. اربابا من دون الله معبودين مشرعين من دون الله. لسنا نعبدهم لسنا نتقرب اليهم بالسجود ونحوه خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب تقديم قول الرسول صلى الله عليه وسلم على كل قول - [00:42:57](#)

طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله جل وعلا فيجب طاعته صلى الله عليه وسلم بالعمل بحديثه الصحيح تقديمه على كل قول ولا يلتفت الى قول احد ايا كان - [00:43:16](#)

ومن ترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قول الرجال فقد دخل تحت طاعة العلماء والاحبار من اطاعهم فقد اتخذهم اربابا. ولا يلتفت لاي قول يخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم مهما كان مصدره - [00:43:30](#)

مهما كان مصدره اذ يحرم تقديم اقوال المخلوقين على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة من قدم اقوال الرجال على قول الرسول صلى الله عليه وسلم من قدم اقوال الرجال على الرسول صلى الله عليه وسلم مع علمه بصحة قول الرسول صلى الله عليه

وسلم فانه يخشى عليه من العقوبات الآتية. اولا حصول الفتنة - [00:43:47](#)

في قلبه من نفاق او بدعة او شرك او كفر. ثانيا يصيبه عذاب اليم في الدنيا اما بقتل او حد او حبس. ثالثا الهلاك والعذاب الاليم المقيم في الآخرة. رابعا انقطاع نسله وذريته وذكره. لقوله تعالى ان شانك هو الابر. وهو عام - [00:44:14](#)

سنته صلى الله عليه وسلم الطاعة الشرعية. ان معنى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله الطاعة التامة لله تعالى فهو الذي يؤله ويعبد وحده لا ويطاع طاعة مطلقة فلا يعصى وتكون الطاعة وتكون الطاعات كلها تبعا لطاعته. والطاعة لرسول - [00:44:34](#)
صلى الله عليه وسلم من طاعة الله. وذلك بامثال امره الواجب المستحب. واجتناب ناهيه على ذلك بناء الدين ولا يستقيم الايمان الا بهذا هذين الامرين الطاعة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. واما طاعة العلماء والامراء في طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذا امر - [00:44:59](#)

ولا يستقيم الامر الا بذلك فالحق ان نطيع الامراء والعلماء ما امرونا بطاعة الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه ولا ننزع يدا من طاعة من طاعة ما داموا مسلمين ولا نكون كالخوارج. وايضا لا نكون كالرافض والباطنية الذين يؤلف - [00:45:19](#)
ائمتهم ويطيعون سادتهم في كل ما يأمرونهم به الطاعة الشرعية طاعة الامراء بالمعروف وطاعة العلماء بالمعروف وما يزعمه بعض الظلال اليوم ان السلفيين يرون الطاعة المطلقة هذا كذب عليه ولا يمكن لاحد - [00:45:39](#)

ان يجد كتابا معتمدا من اهل السنة الا وينصون فيه ان الطاعة بالمعروف المقصود بالمعروف ما وافق الشرع وما امكن فعله الطاعة الشركية هي طاعة العلماء والامراء وغيرهم في تغيير احكام الله بتحليل الحرام وتحريم الحلال - [00:46:16](#)
وجعل لطاعتهم كطاعة الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم. ويظن ان لهم حق التشريع وان لهم حق الطاعة المطلقة فمن فعل ذلك فقد اتخذهم اربابا من دون الله جل وعلا يتألهم. ويحاكم اليهم - [00:46:47](#)

ويقدم حكمهم على حكم الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم. خاتمة في المستفاد من الباب اولا وجوب تقديم قول الرسول صلى الله عليه وسلم على قول كل احد ثانيا ان مخالفة هدي الرسول صلى الله عليه وسلم توجب العقوبة. ثالثا ان طاعة الامراء والعلماء وغيرهم من المخلوقين في تغيير احكام الله شرك - [00:47:07](#)
اكبر رابعا ان التحليل والتحريم حق لله تعالى فهو الذي يشرع ما شاء من الدين خامسا بيان نوع من انواع الشرك وهو شرك الطاعة. اسئلة عما ذكر في الباب اكمل قول ابن عباس رضي الله عنهما - [00:47:29](#)

يوشك ان تنزل تنزل عليكم اشرح ترجمة الباب وضح معاني الكلمات اربابا يوشك من الزئب احبارهم ما حكم التعصب لمذهب لمذهب معين او لشخص معين؟ اذكر بعض العقوبات التي تصيب من قدم قولاً على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:47](#)
ما هي الطاعة الشرعية ما هي الطاعة الشركية؟ عدد بعض الفوائد من هذا الباب باب قول الله لما الانسان يذنب ذنبا ولا ينسب ذلك الذنب الى الدين فهو يبقى مذنباً - [00:48:05](#)

كما لو راب ولم يقل الربا حلال سرق ولم يقل السرقة مباح لكن اذا خالف الشرع في حكمه او عملي ونسبه الى الشرع هنا دخل في قضية ايش كم لهم شركاء - [00:48:26](#)

شرعوا لهم من الدين. هذا هو التبديل. لو قال بعض الناس ان التبديل كفر فينبغي ان تفهم هذا النوع من التبديل وهو ان يبديل الحكم الشرعي الى حكم وضعي ثم ينسب الوضعي الى الله - [00:48:51](#)
لكن لو بدل الشرعي للوضع هذا ما هو ما يسمى كفرا اكبر مخرج من ذنب الله امر بقطع يد السارق وهو يسجنه هذا ذنب ولا يقال غير شرع الله يعني هو ما يقول شرع الله سجنه - [00:49:12](#)

خلاف اليهود كانوا يفعلون الفعل وينسبونه الى الدين وهو مغير ومبديل ولذلك عاب الله عليه لما غيروا حكم الزنا حكم الزنا الرجم وجلد مئة البكر فهم ماذا فعلوا غيروا شرع الله صاروا يسودون وجهه ويطوفون به - [00:49:31](#)
بين الناس ويقولون هذا دين الله حصل منهم امران حصل منهم امرين الاول تغيير حكم الله وهذا وهذه معصية مثل السارق غير شرع الله شرع الله انك ما تسرق شرع الله انك ما تكذب - [00:50:01](#)

الثاني وهو الاخطر انه نسب ذلك الى الله عياذا بالله صار مثل المشركين لو شاء الله ما اشركنا وهذا يقول هذا دين الله ان شاء الله ما حطينا القوانين نسأل الله السلامة والعافية. نعم - [00:50:25](#)

قال رحمه الله باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - [00:50:49](#)

الايات وقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمع ان رحمة الله قريب من المحسنين افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - [00:51:04](#)

هادي هاتان الايتان ارجع فيهما الى اصل نسخة كتاب التوحيد هل فيهما الايات مباشرة ولا فيها عطف بقوله وقوله واضح نسخة من يعني وقوله واذا قيل لهم وقوله ولا تفسدوا وقوله افحكم الجاهلية - [00:51:27](#)

اذا اضف اضيف هذيك هذا من طريقة المصنف انه يقول وقوله وقوله هذا سقط من الكاتب غفر الله له وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه - [00:51:55](#)

طبعما لما جئت به قال النووي حديث صحيح رويناها في كتاب الحجة باسناد صحيح وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة. فقال اليهودي نتحاكموا الى محمد - [00:52:19](#)

عرف انه لا يأخذ الرشوة وقال المنافق تحاكموا الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفق ان يأتي كاهنا في جهينة فيتحاكما اليه فنزل المتر الى الذين يزعمون وقيل نزلت في رجلين - [00:52:41](#)

اه اختصم فقال احدهما نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر الى كعب بن الاشرف ثم ترافع الى عمر فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم اكدك؟ قال نعم. فظربه بالسيف فقتله - [00:52:57](#)

التمهيد في بيان حقيقة الباب من موضوعه. الموضوع الباب هو التحذير من التحاكم الى غير الله وان الواجب هو التحاكم الى شريعة الله. شرح ترجمة البعض باب في بيان ان من الايمان التحاكم الى شرع الله وان التحاكم الى الطواغيت ناقض او منقص للتوحيد -

[00:53:19](#)

غرض المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب ان الاية تبين ان التحاكم الى الله ان التحاكم الى غير الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم انما هو من اعمال المنافقين - [00:53:39](#)

وهذا العمل هو وهو التحاكم الى الطواغيت تبين بجلاء ان هذا الفعل ناقض او منقص للتوحيد مناسبة الباب بعد ان تكلم المؤلف عن تحريم طاعة غير الله في التحريم والتحليل مما ينافي حكم الله اراد من عقد هذا الباب - [00:53:54](#)

بيان التحذير من التحاكم الى غير الله ان الواجب التحكم الى شريعة الله في كل الامور. وان التحاكم الى غير الله شرك ينافي التوحيد لانه شرك في التشريع والطاعة وان الواجب على المسلمين التحاكم الى الكتاب والسنة. رجل استشهاد المصنف بآياته

واحاديث الباب الاية الاولى واذا - [00:54:14](#)

قيل لهم لا تفسدوا في الارض اراد بها المصنف الاستدلال على ان التحاكم الى غير شريعة الله من اعمال المنافقين انه من الافساد في الارض الاية الثانية ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اوردها المصنف لبيان ان الله تعالى اصلح الارض بتدبيره وشرعه ونهانا ان

نفسها بترك شريعته والتحاكم - [00:54:39](#)

الى غيره الاية الثالثة فحكم الجاهلية يبغون اه فيها التحذير افحكم الجاهلية يبغون فيها التحذير من حكم الجاهلية وان كل حكم يخالف الشرع فهو حكم جاهلي وان من كمال الايمان - [00:55:01](#)

الاعتقاد بان حكم الله هو الحكم الاحسن والاصلح والواجب على الخلق التحاكم اليه حديث ابن عمر لا يؤمن ابن عمرو رضي الله عنه اضف الواو حديث ابن عمرو رضي الله عنهما لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه ذكره المصنف رحمه الله لما فيه من - [00:55:16](#)

دلالة على ان الايمان لا يكمل حتى يصح لتابع للنبي صلى الله عليه وسلم في جميع الامور ام يون المؤمن وميول المؤمن ونيتة وعمله خاضع لحكم الله بيان معاني الكلمات الم ترى الم تعلم يزعمون يدعون كذبا ان يتحاكموا ان يتخاصموا ان يكفروا به اي

بالطاغوت ان يضلهم يبعدهم عن الحق - [00:55:41](#)

ضلالاتا بعيدا انحرافا بعيدا شديدا. الى ما انزل الله اي الى القرآن والى الرسول الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. رأيت المنافقين اي الذين يدعون الايمان وهم كاذبون. يصدون يعرضون اذا اصابتهم مصيبة نزلت بهم عقوبة من قتل - [00:56:07](#)

ونحوي بما قدمت ايديهم اي بسبب التحاكم الى غير كتاب الله جل وعلا وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردنا يقولون ما قصدنا الى التحاكم الى غير الكتاب والسنة الا احسانا اي اصلاحا بين الناس وتوفيقا اي تأليفا بين - [00:56:27](#)

ولم نرد مخالفة الكتاب والسنة. واذا قيل لهم اي للمنافقين لا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحتها بعث الانبياء وشرع الاحد من من احسن من الله الى احد احسن حكما من الله سبحانه العالم بمصالح عباده لقوم يوقنون - [00:56:45](#)

انما يعرف هذا اهل اليقين والايمان بمصالح عباده. شلون نعم اي انما يعرف هذا اهل اليقين والايمان لا اهل النفاق والظغيان لا يؤمن احدكم اي لا يحصل له الايمان التام هو اهواه رغبتة وما تميل اليه نفسه تبعا لما جئت به راغبا فيما جاء به الرسول - [00:57:05](#)

صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة من المنافقين جمع منافق وهو الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر خصومة اي جدال الرشوة هي ما يعطيه احد الخصمين للقاضي او غيره من المسؤولين ليحكم له او ينهي معاملة او ينهي معاملته - [00:57:31](#)

كاهنا هو الذي يدعي علم الغيب بواسطة الشياطين فنزلت هذا بيان لسبب نزول قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون كعب الاشراف يهودي من قبيل من قبيلة طي وامه من بني النضير كان شديد العداوة لرسول - [00:57:52](#)

صلى الله عليه وسلم خلاصة المسائل العقائدية الواردة في الباب وجوب التحاكم الى الكتاب والسنة. ان حكم الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم احسن الاحكام يعدلها واصلحها للناس في امر دينهم ودنياهم فالايامن لا يصح ولا يتم الا بتحكيم الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم في اصول - [00:58:12](#)

وفروعه وفي كل الامور دل على ذلك قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في حرجا مما قضيت ويسنم تسليما. والواجب على كل احد الا يتخذ غير الله حكما. وان يرد ما تنازع فيه - [00:58:36](#)

الى الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبذلك يكون دين العبد كله يكون دين العبد كله لله جل وعلا وتوحيده خالصا لوجه الله جل وعلا. فالواجب على الامراء والملوك والحكام ان التحاكم الى شرع الله تعالى المنزل. والموجود في كتاب الله تعالى - [00:58:57](#)

هذا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والواجب على العلماء وطلبة العلم ان يتحاكموا فيما اختلفوا فيه الى الكتاب والسنة على فهم سلف الامة. ولا يجوز لهم ان يتحاكموا الى الراء الفلسفية والقوانين المنطقية ولا الازواق والاوزاج الصوفية ولا الراء الاجتهادية. بل عليهم جميعا الاجتهاد والبدل - [00:59:17](#)

الكتاب والسنة حتى يصلوا الى الحق الذي انزله الله تعالى او بينه رسوله صلى الله عليه وسلم من الطواغيت من علامات المنافق. من علامات النفاق. يجب التحكم الى شرع الله سبحانه ولا يجوز التحكم الى غيره فكل من دعي الى - [00:59:37](#)

التحاكم الى ما انزل الله تعالى وجب عليه الاجابة والقبول. وكل من حاكم الى غير الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قد حاكم الى الطواغيت وان زعم انه مؤمن فهو كاذب في دعواه. لانه معرض عن حكم الله تعالى ومقدم لحكم الطواغيت - [00:59:57](#)

على حكم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذه خصلة وعلامة من علامات النفاق الاعتقادي هو الكفر بعينه فان الحكم كله لله تعالى كما ان العبادة كلها لله سبحانه. الحكم بغير ما انزل الله افساد في الارض - [01:00:17](#)

جاء الاسلام باصلاح البلاد والعباد ونهى عن الافساد في الارض وتخريبها باي نوع من انواع التخريب. حسيا كان ام معنويا. بعدما اصلحها الله تعالى في ارسال الرسل وانزال الكتب. وصلاح الارض باتباع الشرع وتحكيمه وفسادها بمخالفة امر الله جل وعلا والتحاكم الى غيره. التحاكم الى غير كتابه - [01:00:37](#)

الله سبحانه وتعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعظم الافساد في الارض. لا صلاح لها الا بتحكيم الكتاب والسنة وهو سبيل المؤمنين. فمن زعم ان حكما او قانونا ما افضل او مثل حكم الله فهذا كفر صريح. وكذلك من زعم ان حكم الله لا - [01:00:57](#)

يصلح في هذا الزمن واما من حكم من حكام المسلمين وقضاتهم واحادهم في بعض القضايا بغير ما انسى الله تعالى مع اعترافهم

بالمنزلة كهوة او شبهة او رشوة او قرابة ونحو ذلك فهذا كفر دون كفر وهو اعظم من الزنا والسرقه والواجب على الحكام والمحكومين
[01:01:17](#) -

من جميع التحاكم الى شرع الله سبحانه المنزل ودينه الذي لا يتبدل وحكمه الذي لا تجد فيه عوجا ولا املا فلا امتع خاتمة في
المستفاد من الباب. الاول وجوب التحاكم اه الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والرضا بذلك والتسليم له - [01:01:41](#)
الثاني ان من قبل التحاكم الى غير شريعة الاسلام فليس بمؤمن. وان ادعى انه يقصد الاصلاح لان هذا افساد وليس اصلاح الثالث ان
من حكم بغير ما انزل الله فهو طاغوت. ومن تحاكم الى غير ما انزل الله فهو متحاكم الى الطاغوت وان سماه باي اسم كالنظام
والقانون وغير ذلك - [01:02:03](#)

الرابع اه ان من دعي الى التحاكم الى ما انزل الله وجب عليه الاجابة فان اعرض فهو منافق. الخامس ان الحكم بغير ما انزل
الله شرك في التشريع والطاعة. السادس تحذير من تحكيم القوانين من تحكيم النظم والقوانين المخالفة للشريعة اولى الشريعة. وان -
[01:02:23](#)

دعا اصحابها انهم مصلحون. السابعون تحكيم غير ما انزل الله افساد في الارض. الثامن ان صلاح البشر واصلاحهم يتحقق الا بتحكيم
ما انزل الله. التاسع وجوب محبة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من التشريع. ووجوب العمل به. العاشر وجوب بغض ما -
[01:02:43](#)

شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم وجوب الابتعاد عنه. الحادي عشر انتفاء الايمان عن من يميل بقلبه الى مخالفة الرسول صلى الله
عليه وسلم. ويستحسن غير جاء به الثاني عشر ان الدعوة الى تحكيم شرعي غير شرع الله من صفات المنافقين ايا كان الذي يدعو
الى ذلك. اسئلة عما ذكر - [01:03:03](#)

في الباب ما هي الاية التي ترجم لها بها المصنف لهذا الباب؟ بين مناسبة الباب لما قبله وضح معاني الكلمات يزعمون يصدون توفيقا
خصومة. ماذا يجب على الامراء والحكماء؟ وماذا يجب على الامراء والعلماء في التحاكم؟ متى يكون الحال - [01:03:23](#)
بغير ما انزل الله كافرا لماذا كان التحاكم الى الطواغيت رفاقا انت قريت الحكماء انا ما لقيت ما ادري منين جيت ما في حكماء؟
نعم. زين براسي خلاص نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم - [01:03:43](#)

العلم النافع والعمل الصالح وصلي اللهم وعلى اله وصحبه اجمعين وليش فهمنا ان ان المقصود اتنا في الدنيا حسنة يعني في مقابل
عباداتنا هذا طلب من الله طلب من الله يجوز ان تطلب الدنيا - [01:04:13](#)
بس ما يصير تطلب الدنيا في عمل الآخرة يعني ما يصير انسان يصلي ليش تصلي ما شاء الله يعطيني الصحة غلط هذا ما يسير

الصلاة تؤدي لله عز وجل ما يصير انسان مثلا يصوم - [01:04:35](#)
ليش تصوم؟ قال صحتك هذا ما صار عبادة واضح لكن كون الانسان يقول يا رب البس لي العافية يا رب ارزقني الصحة يا رب ارزقني
المال هذا من الدعاء انت قلت اتنا في الدنيا - [01:04:56](#)

المقصود العبادات لا تؤدي الا لوجه الله فان وديت لوجه الله ولغير وجهه انتبه مثل رجل يقاتل ليش يقاتل عشان يحصل غنيمة ما لها
اجر عند الله قاتل حمية ما الاجر عند الله - [01:05:15](#)
ونوع من انواع الشرك واضح احسنت اذا نواها لله وجاءت الغنائم تبع ما له علاقة يصلي الايمان بالمسلمين لكن اعطوه راتب وهو

ناوي انه يصلي يعطوه ولا ما مشكلة بعض الناس - [01:05:43](#)
اذا معطوا راتب ما يصلي وما يلقي الدروس الله المستعان لأ صلة لابد ان نفرق صلة الرحم في الاصل ليس عبادة محضة صلة الرحم
حتى الكافر يقوم به صلة الرحم ليس عبادة - [01:06:14](#)

في هناك امور هي من العادات من الفطر ولكن ان عملها الانسان لله عز وجل انشئ له في اثره زيد له في عمره تبعنا لكن لو وصل رحمه
لاجله يصل رحمه ما حصل هذا المعنى - [01:06:38](#)
واحد ليش راحت لانه ما عمل لله وما دام ما عمل لله لن يجد هذه الاثار لكن لو اوصل رحمه لله سيجد هذه الاثار واضح تعمدا تعمدا

تقعيدا لقاعدة قعدها بعقله - 01:06:58

او تسييسا او آآ هوا يعني حلو واحد سألنا ليش علماء الضلالة يجي يزون الرقص هوا يجزنا التمتع الشهوة ليش يلزمون الخمس
يعني مثلا انسان خلني اقول لك شي انسان ذهب الى الجهاد - 01:07:28

لله عز وجل الغنيمة واغتتم هل هذا اجره مثل اجر للذهب الى الجهاد وقاتل ولم يغنم هناك اجره اتم بنص الحديث سبحانك
اللهم وبحمدك - 01:08:07